مقدمة

يعالج هذا الكتاب جزئية على جانب كبير من الأهمية في مجال النشاط الصحفي ألا وهي إدارة صناعة الكلمة المطبوعة – وأقصد بها صناعة الصحافة – والتي أضحت صناعة ضخمة تحتاج إلى العديد من رؤوس الأموال لكي تستطيع التواصل والتفرد في السبق الصحفي، خاصة وان صناعة الصحافة أصبحت الآن تتسم بعدة سمات تتناسب وعصر المعلومات الذي نعيشه ومن أهمها كما يشير الدكتور محمود علم الدين هي الحوسبة الكاملة للعملية الصحفية إلى الدرجة التي جعل البعض يطلق على صحافة العقد الأخير من القرن العشرين الصحافة الإليكترونية .

وأنني في هذا المجال أريد أن أشير إلى أن المادة الأساسية لهذا الكتاب اعتمدت في الجانب التطبيقي منها على رسالتي للماجستير والتي تقدمت بها لكلية الإعلام جامعة القاهرة في نهاية الثمانينيات بعنوان النظم الإدارية في المؤسسات الصحفية المصرية دراسة مقارنة لمؤسستي دار الهلال وروزاليوسف .

وفي هذا الكتاب، تناولت مفهوم النظم الإدارية وعلاقتها بالمؤسسات الصحفية في عصر تكنولوجيا المعلومات، حيث قسمت فصول الكتاب إلى عشرة فصول، كل فصل عالج جزئية مستقلة بذاتها، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول، تناولت من خلاله علاقة النظام الإداري بالمؤسسة الصحفية، ويتضمن ثلاث مباحث في الأول: حيث يشير المبحث الأول إلى: مدخل النظم والإدارة الصحفية، والثاني: يتناول مفهوم النظام الإداري، والثالث يتناول أنواع النظم الإدارية وموقع المؤسسة الصحفية منها .

الفصل الثاني: يدور حول تكنولوجيا المعلومات الإدارية في المؤسسات الصحفية ضرورة .. وواقع، ويتضمن مبحثين الأول يتناول أهمية استخدام الحاسبات الآلية في النظم الإدارية الصحفية ، الثاني يتناول متطلبات التحول إلى تكنولوجيا الحاسبات الآلية في إدارة المؤسسات الصحفية.

الفصل الثالث: يدور حول تكنولوجيا المعلومات واتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحفية، ويتضمن ثلاثة مباحث،الأول يتناول أهمية المعلومات للقيادات في المؤسسة الصحفية، الثاني يتناول القرارات الاستثمارية في المؤسسات الصحفية، الثالث يتناول الطباعة التجارية كمشروع استثماري في المؤسسات الصحفية.

الفصل الرابع: يدور حول النظام الإداري لقطاع الإنتاج الصحفي في المؤسسات الصحفية، ويتضمن أربعة مباحث، الأول يتناول الجهاز التحريري للصحيفة، الثاني يتناول السياسة التحريرية كعنصر من عناصر اقتصاديات الصحيفة، الثالث يتناول دور تكنولوجيا المعلومات في عملية إنتاج الصحيفة، الرابع يتناول تكاليف الإنتاج الصحفي في المؤسسات الصحفية.

أما الفصل الخامس: يتناول النظام الإداري لقطاع الإعلانات في المؤسسات الصحفية، ويتضمن أربعة مباحث، الأول يتناول الأشكال التنظيمية لإدارة الإعلانات، الثاني يتناول وكالات الإعلانات بالمؤسسات الصحفية، والثالث يتناول تكاليف تسويق المساحات الإعلانية، والرابع يتناول استخدام الحاسب الآلي في إدارة الإعلانات .

الفصل السادس: يتناول النظام الإداري لقطاع المطابع في المؤسسات الصحفية، ويتضمن ثلاثة مباحث، الأول يتناول عناصر العملية الطباعية، الثاني يتناول أهمية تكنولوجيا المعلومات في إدارة عملية شراء المواد الأولية للطباعة، الثالث يتناول استخدامات الحاسبات الآلية في عملية الضبط الطباعى.

الفصل السابع: يتناول النظام الإداري لقطاع التوزيع في المؤسسات الصحفية، ويتضمن ثلاثة مباحث، الأول يتناول عملية التوزيع في المؤسسات الصحفية، الثاني يتناول الجوانب المالية في قطاع التوزيع بالمؤسسات الصحفية، الثالث يشير إلى أهمية استخدام الحاسبات الآلية في قطاع التوزيع .

الفصل الثامن: يتناول النظم الإدارية المساعدة في المؤسسات الصحفية، ويتضمن مبحثين، الأول يتناول الإدارات والأقسام التي تضمها النظم الإدارية المساعدة، الثاني يتناول استخدام تكنولوجيا المعلومات في النظم الإدارية المساعدة بالمؤسسات الصحفية .

الفصل التاسع: يتناول ميزانيات المؤسسات الصحفية، ويتضمن مبحثين، الأول يتناول القوائم المالية الخاصة بالمؤسسات الصحفية، الثاني يتضمن دراسة في بنود ميزانيات بعض المؤسسات الصحفية .

الفصل العاشر: يدور حول النظم الإدارية الصحفية في عصر تكنولوجيا المعلومات، ويتضمن مبحثين، الأول: يتناول المؤسسة الصحفية ومستحدثات الإدارة، الثاني يتناول تكنولوجيا المعلومات وتحديث الإدارة الصحفية .

obeikandl.com

أما عن المنهج، فقد فرض المنهج الوصفى نفسه في معالجة بعض فصول هذا الكتاب كما فرض كل من المنهج التحليلي، والمنهج المقارن نفسه في فصول أخرى، ولكنني وكما تعلمت من أستاذي الدكتور محمد سيد محمد الذي كان لي شرف التتلمذ على يديه إثناء إعدادي لرسالة الماجستير التي تعتبر النواة الأساسية لهذا الكتاب، قد ألزمت نفسي بالحياد والأمانة العلمية في تناول الموضوعات بالمنهج الأكثر مناسبة لها، إلا أنني لم أغفل عن الواقع الاجتماعي الذي أكتب له، وأنا منه، ذلك أن أصول العلم واحدة ، ووضعها في خدمة المجتمع يختلف من بيئة لأخرى وفق الظروف الموضوعية لكل مجتمع .

وفي الختام أرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع ، قد حقق الهدف ، بفتح الباب أمام دراسات جديدة في مجال إدارة المؤسسات الصحفية في عصر المعلومات يتاح لها خط أو في وأوفر والمحق من هذه البداية المتواضعة .

والله ولي التوفيق ؛؛؛

دكتور

عبد الجواد سعيد ربيع